

تفسير البغوي

ج
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ
يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ^ج ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُتَصَرَّفُونَ

(خلقكم من نفس واحدة) يعني : آدم ، (ثم جعل منها زوجها) يعني حواء ، (وأنزل

لكم من الأنعام) معنى الإنزال هاهنا : الإحداث والإنشاء كقوله تعالى : " أنزلنا عليكم

لباسا يوارى سواآتكم " (الأعراف - 26) . وقيل : إنه أنزل الماء الذي هو سبب نبات

القطن الذي يكون منه اللباس ، وسبب النبات الذي تبقى به الأنعام . وقيل : " وأنزل لكم

من الأنعام " جعلها لكم نزلا ورزقا . (ثمانية أزواج) أصناف ، تفسيرها في سورة الأنعام

(يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق) نطفة ثم علقة ثم مضغة ، كما قال الله

تعالى : " وقد خلقكم أطوارا " (نوح - 14) (في ظلمات ثلاث) قال ابن عباس :

ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة (ذلكم الله) الذي خلق هذه الأشياء ، (

ربكم له الملك لا إله إلا هو فاني تصرفون) عن طريق الحق بعد هذا البيان .